

الإطار المنطقي لمحاسبة النشاط في ظل بيئة الأعمال الحديثة مقدمة البحث: يأتي هذا البحث لبيان تطور أساليب تخصيص التكاليف غير المباشرة حتى تتوافق مع بيئة الأعمال الحديثة التي تشهد تطوراً في الفكر الاقتصادي والإداري والتكنولوجي. ويتم التركيز على أهمية تطبيق منهج تخصيص التكاليف غير المباشرة على أساس النشاط والذي لا تقتصر أهدافه على مجرد تحديد ربحية المنتجات التي تقوم بإنتاجها المنشأة وتقييم المخزون والسلع ولكن تمتد لتشمل اتخاذ قرارات على نحو أفضل بخصوص تقديم المنتجات الجديدة، وإعادة تصميم المنتج، وتحديد مستويات الإنتاج، وتحديث العمليات الإنتاجية، واختيار المزيج البيعي، وتحديد قنوات التسويق والتوزيع. طبيعة المشكلة والفكر العام للدراسة: رغم أن الطريقة التقليدية لتخصيص التكاليف غير المباشرة سيطرت لفترة طويلة من الزمن إلا أنه بظهور بيئة الأعمال الحديثة بتعقيداتها، يرى الباحث أنها كانت دافعة نحو تخصيص التكاليف غير المباشرة على أساس النشاط، وليس لوجهة الفكر الذي تم على أساسه بناء هذا النظام فقط. فإذا ما تم التوجه نحو تطبيق النظرية الاقتصادية الحديثة للتصنيع، ونظم التصنيع عالية التقنية دون ترجمة حقيقية للواقع في (JIT) ونظام الإنتاج حال الطلب بصورة بيانات ومعلومات مالية دقيقة لأدى ذلك إلى تقديم مؤشرات خادعة ينتج عنها قرارات غير كاملة الفعالية. وهنا يأتي دور المنهج المعاصر لتخصيص التكاليف غير المباشرة على أساس النشاط في تحقيق قرارات إيجابية منها ترشيد قرارات التسعير، وتحقيق مواقف إيجابية تجاه تنفيذ إدارة التكلفة على أساس النشاط، وتحقيق الدقة والاعتمادية والاستيعابية الأكبر والوقتية الملائمة عند تقديم المعلومات المنتجة بواسطة هذا المنهج عبر أحد مداخله وذلك بصورة أكثر فعالية مقارنة بالنظم التقليدية، وتحقيق التفوق على الأنظمة التقليدية في إنجاز المهام وتحسين فعالية الأفراد تجاه وظائفهم. أهمية البحث: تتمثل أهمية هذه الدراسة في إظهار المنظومة المتكاملة التي يمكن من خلالها أن تعلن الوحدات الاقتصادية قدرتها على المنافسة والاستمرار، تلك المنظومة المتمثل في النظرية ونظم التصنيع عالية التقنية، (JIT) الاقتصادية الحديثة للتصنيع، ونظام الإنتاج حال الطلب، ومنهج تخصيص التكاليف غير المباشرة على أساس النشاط، والإدارة الاستراتيجية للتكلفة، وإدارة الجودة الشاملة. أهداف البحث: ١- مساعدة المنشآت الصناعية المعاصرة في قياس تكلفة مخرجاتها بصورة أكثر دقة وإمدادها بالمعلومات اللازمة للرقابة وتقييم الأداء بما يتوافق مع معايير المعلومات المحاسبية المفيدة. ٢- مساعدة المنشآت الصناعية المعاصرة في تخفيض التكلفة وتركيز الانتباه على تكلفة الطاقة غير المستغلة على المستويات التفصيلية وليس التجميعية. ٣- مساعدة المنشآت الصناعية المعاصرة في تحقيق تطور مستمر في أدائها بما يواكب التغيرات المتلاحقة ويحافظ أو يعظم موقعها التنافسي. فروع البحث: ١- يحقق مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط متطلبات معايير المعلومات المحاسبية الملائمة. ٢- نظام التكاليف المطبق في شركة قها للأغذية المحفوظة يؤثر سلباً على قرارات التسعير والمنافسة. ٣- مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط يعد الخيار الأمثل أمام إدارة شركة قها للأغذية المحفوظة في مواجهة قصور نظام محاسبة التكاليف الذي تطبقه. منهج وأسلوب البحث: اعتمد الباحث في إعداد البحث على المنهجين التاليين: • المنهج الاستنباطي: وذلك من خلال الدراسة النظرية للموضوع معتمدة على المراجع باللغة العربية والمراجع باللغة الأجنبية. • المنهج الاستقرائي: بالاعتماد على الدراسة الميدانية عن طريق دراسة تحليلية للواقع المحاسبي في شركة قها للأغذية المحفوظة بالقلوبية. محددات البحث: ١- تتم المقابلة بين النظام التقليدي ونظام محاسبة النشاط لتخصيص التكاليف غير المباشرة في إطار ترشيد القرارات. ٢- الدراسة نظرية تطبيقية. ٣- الجانب التطبيقي من الدراسة اقتصر على تقديم سيناريو مقترح لبيان أساسيات تطبيق إحدى الشركات الصناعية. ABC نظام خطة البحث: \* الفصل الأول: النظام التقليدي لتخصيص التكاليف غير المباشرة ودوافع التغيير في ظل بيئة الأعمال الحديثة. المبحث الأول: النظام التقليدي لتخصيص التكاليف غير المباشرة. المبحث الثاني: بيئة الأعمال الحديثة وحتمية التغيير. \* الفصل الثاني: مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط. المبحث الأول: أركان مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط ودوافع تطبيقه. المبحث الثاني: الآراء

والدراسات المؤيدة لمدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط والانتقادات الموجهة إليه. والمداخل الحديثة لتطويره. ABC \* الفصل الثالث : منطقية نظام. ABC المبحث الأول : منطقية نظام. ABC المبحث الثاني : المداخل الحديثة لتطوير نظام إحدى الشركات الصناعية. ABC \* الفصل الرابع: سيناريو مقترح لبيان أساسيات تطبيق المبحث الأول : أسلوب تخصيص التكاليف غير المباشرة في شركة قها للأغذية المحفوظة. في شركة قها للأغذية المحفوظة. ABC المبحث الثاني : بيان أساسيات تطبيق خلاصة البحث : ١- عرض الفصل الأول ثوابت النظام التقليدي لتخصيص التكاليف غير المباشرة وبيئة الأعمال الحديثة القائمة على فكر اقتصادي معاصر يقوم على مواجهة تحديات العولمة ، وفلسفة الإنتاج حال الطلب ، ونظم تصنيع عالية التقنية . ٢- عرض الفصل الثاني أركان مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط ودوافع تطبيقه مع مقابلته بالنظام التقليدي لتخصيص التكاليف غير المباشرة . كذلك ، الآراء والدراسات المؤيدة لمدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط والانتقادات الموجهة إليه. بمعايير المعلومات المحاسبية الملائمة استنادا ABC ٣- عرض الفصل الثالث علاقة مدخل الإدارة ABC لمدخل الأحداث كأحد مداخل التنظير المحاسبي. كذلك، تكامل مدخل الإستراتيجية للتكلفة وإدارة الجودة الشاملة . إذ أن تحليل أنشطة المنشأة بشكل تفصيل يعمل على التعرف على الخصائص الواجب توافرها في الأنشطة المختلفة التي تقوم بها المنشأة لإحداث التطور المستمر، وهو ما يساعد على تحقيق أفضل استغلال ممكن لموارد لم يعد قاصرا ABC المنشأة وخاصة في ظل قيد ندرة الموارد. وبمعنى آخر ، فإن مدخل على مجرد تحديد التكلفة غير المباشرة وتوزيعها فقط بل أصبح نظاما يساهم في تغطية مجالات عدة مثل تحسين الإنتاجية ، والجودة ، والتخطيط، وإرضاء العميل، وحتمن خلال استعراض ABC القرارات الإستراتيجية. كما عرض هذا الفصل تطوير نظام مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت ومدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط المركز على الأداء. ٤- عرض الفصل الرابع إخضاع النظام التكاليفي لشركة قها للأغذية المحفوظة للتطوير باستخدام مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط لبيان إمكانية تطبيقه في هذا المجال بما يصب في نهاية الأمر في خانة تقوية الاقتصاد المصري.